

4- شرح كتاب الصوم من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن قال رحمه الله بكتاب الصيام من كتابه السنن - [00:00:00](#)

باب شهادة باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال او باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البزاز وهو ثقة حافظ يلقب بصاعقة - [00:00:22](#)

بغدادى من شيوخ البخاري يلقب بصاعق لحفظه ميتين وخمسة وخمسين قال حدثنا سعيد بن سليمان وهو الواسطي المعروف بسعدوية وهو ثقة مشهور قال حدثنا عباد وهو ابن العوام وهو ايضا ثقة مشهور قال انا بمالك الاشجعي سعد ابن طابق - [00:00:49](#) واشجع من غطفان قال حدثنا حسين بن الحارث الجدلي وحسين بن الحارث الجدلي من جديلة قيس وهو ثقة ان امير مكة خطب ثم قال لا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:01:28](#)

ننسك للرؤية فان لم نره وشهدا شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما امرنا ان ننسك للرؤية والنسك المقصود به هنا العبادة ويراد به احيانا الذبيحة كما في قوله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي - [00:02:01](#)

واما العبادة يقال فلان ناسك اي عابد فهنا يراد بها العبادة ان ننسك للرؤية فان لم نره شهد شاهد عدل تسكنا بشهادتهما فعلم انه يشترط في دخول الشهر وثبوت ذلك شاهد عدل - [00:02:40](#)

اي اثنان وان يكون عدلين ويستثنى من هذا عند جمع من اهل العلم دخول رمضان فانه قد يكتفى بشهادة شخص واحد عدل وذلك لما ثبت في حديث ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فرأيته - [00:03:06](#)

فاخبرت الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فامر بلال بان ينادي بالصيام او كما جاء في حديث ابن عمر قال فسألت الحسين ابن الحارث الجدلي من امير مكة قال لا ادري ثم لقيني بعد فقال هو الحارث بن حاطب اخو محمد بن حاطب - [00:03:38](#)

سم قال الامير اي امير مكة الحارث بن حاطب ان فيكم من هو اعلم بالله ورسوله مني وشهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واوما واوما بيده الى رجل. قال الحسين فقلت لشيخ الى فقلت لشيخ الى جنبي. من هذا - [00:04:15](#)

الذي اوأ الى الامير قال هذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال وصدق كان اعلم بالله منه فقال بذلك اي ابن عمر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#)

قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسربل ابن مستورد الاسد البصري وهو ثقة سبت في عام ثمانية وعشرين ومئتين قال وخلف بن هشام المقرئ البصري وهو ثقة. قال حدثنا ابو عوانة الواح بن عبدالله اليشكوي - [00:05:05](#)

الواسطي توفي عام ستة وسبعين ومئة. قال عن منصور هو ابن المعتمر ابو عتاب السلمي. الكوفي وهو ثقة في عام اثنين وثلاثين ومئة قال الربيعي بن حراش الاسد الكوفي وهو ثقة من كبار التابعين. عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اختلف - [00:05:34](#)

الناس في اخر يوم من رمضان. فقدم اعرابيان فشهدا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالله لاهل الهلال امس عشية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفطروا امر الناس ان يفطروا زاد خلف في حديثه وان يغدوا. الى مصلاهم - [00:06:03](#)

وهذا حديث صحيح وقد صححه ابن حبان وابن عبد الهادي قال باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان وهذا الذي تقدم التنبيه عليه. قال محمد ابن بكار ابن بيان وهو ثقته في عام ثمانية وثلاثين ومائتين. قال حدثنا الوليد - [00:06:46](#)

ابن ابي يعني ابن ابي ثور وقد توفي سنة سنتين وسبعين ومئة وحدثنا والوليد ليس بالقوي قال وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وهو ثقة سبته في عام الفين واربعين ومائتين. قال - [00:07:32](#)

حدثنا الحسين يعني ابن علي الجعفي الكوفي وهو ثقة توفي سنتين ومائتين ثلاث ومئتين قال عن زائدة هي بن قدامة السقفي وقد توفي سنة ستين ومئة. المعنى يعني معنى رواية الوليد - [00:07:56](#)

وزائدة واحد. ولكن في بعض في اللفظ قال عن سماك ابن حرب الدهلي البكري وهو صدوق على تفصيل في حديثه توفي عام وعشرين ومئة قال عن عكرمة مولى بن عباس وهو ثقة عالم - [00:08:23](#)

توفي عام اربعة ومئة وقيل غير ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال. قال الحسن في حديثه يعني رمضان. فقال تشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم - [00:08:49](#)

قال تشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا هذا الحديث قد وقع في اسناده اختلاف فهناك من رواه وهم احفظ ووهم مرسل عن سماك عن عكرمة - [00:09:13](#)

وممن رواه مرسل سفيان الثوري. ولذا قال ابو عيسى الترمذي ان الاكثر اصحاب شمال قد رووه مرسل فالاقرب ان هذا الحديث لا يصح هذا هو الاقرب السلام عليكم. وعليكم السلام - [00:09:43](#)

قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة ابو ذكي وهو ثقة مشهور توفي عام ثلاثة وعشرين. ومائتين. قال حدثنا حماد بن سلمة ابو سلمة البصري الامام شوف يا عام سبعة وستين ومئة عن سماك ابن حرب عن عكرمة انهم شكوا في هلال رمضان مرة فارادوا الا يقوموا - [00:10:30](#)

لا يصوم والقيام هذا قد تفرد به حماد بن سلمة قال فجاء اعرابي من الحوى المدينة بين حوتين. حوى شوكية والحارة الغربية. واما من الشمال والجنوب فعندنا جبل ثور وجبل ماذا؟ غير يحدان هم يحدان - [00:11:00](#)

احدان المدينة من الشمال والجنوب. واما الحوتين فمن الشوق والغرب قال فامر فامر او فامر بلالا فنادى في الناس اي امره الرسول عليه الصلاة والسلام عفوا قال فجاء اعرابي من الحورة فشهد انه رأى الهلال فاوتي به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

فقال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قال نعم وشهد انه الهلال فامر بلالا فنادى في الناس ان يقوموا وان يصوموا. قال ابو داود رواه جماعة عن سباق عن عكرمة مرسل ولم يذكر احد - [00:12:07](#)

ولم يذكروا القيامة احد الا حماد بن سلمة ولكن حماد ايضا قد رواه مرسل وكما قال الترمذي ان هذا رواية الاكثر وعلى رأسهم سفيان الثوري قال حدثنا محمود بن خالد - [00:12:27](#)

وهو ثقته في عام سبعة واربعين ومائتين وعبد الله بن عبد الرحمن السموقندي وهو حافظ من الحفاظ توفي عام خمسة وخمسين ومئتين من شيوخ مسلم قال وانا لحديثه اتقن قال حدثنا مروان بن محمد هو الطاطري - [00:12:50](#)

توفي عام عشرة ومائتين قال عن عبد الله بن وهب المصري توفي عام سبعة وتسعين ومئة وهو ثقة حافظ قال عن يحيى بن عبد الله بن سالم وهو صدوق عن ابي بكر بن نافع وهو ثقة عن ابيه نافع مولى بن عمر - [00:13:20](#)

ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصامه وامر الناس بصيامه. اذا هذا هو لفظ حديث ابن عمر وهذا طبع اسناده اسناد جيد ولكن فيه غرابة - [00:13:40](#)

وقد اخرجه الحاكم طبعاً دار قطني قال تفرد به موان ابن محمد ولكن عند الحاكم قد توبع من قبل هارون بن سعيد الايلي عن ابن وهب نعم وبهذا الحديث اخذ جمع من اهل العلم على انه يكتفى في دخول رمضان - [00:14:12](#)

بشهادة واحد واما الخروج فلا بد من شاهدين قال حدثنا قال في باب في توكيد السحور قال حدثنا مسدد تقدم قال حدثنا عبد الله بن المبارك الحنظلي مولا هم المروزي الامام توفي عام واحد وثمانين - [00:14:44](#)

قال عن موسى ابن علي ابن رباح عن ابيه علي بن رباح وكلاهما ثقة عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص وهو ثقة عن عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:15:08](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر وهذا الحديث صحيح وقد اخرجہ الامام
مسلم والترمذي وقال حسن صحيح ولعل نقف عند هنا - [00:15:25](#)
هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:15:54](#)